

بيان ادانته واستنكار دارتكاب "داعش" جريمة قتل تصنف كجريمة جنائية دولية بحق اعلاميين سوريين

تلقت الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان ، ببالغ القلق والاستنكار، المعلومات المدانتة والمؤلمة، حول استمرار ما يسمى بـ"تنظيم الدولة الإسلامية" "داعش" بارتكاب ابشع المجازر والاعمال الإجرامية والتي تندى لها جبين الإنسانية، حيث ان مجرمل اعمالمهم ترتفق الى مصاف الجرائم الجنائية الدولية، واخرها قيام مسلحى ما يسمى بـ"تنظيم داعش" بإصدارهم توثيقاً لجريمة دموية جديدة، يوضح قيامهم بقتل خمسة نشطاء اعلاميين من مدينة دير الزور، وبطرق مختلفة، كل واحدة تفوق سابقتها وحشية ودموية. فانتقلوا من الذبح الى المصعد بالكهرباء الى التفجير.

فقد اظهر الشريط المصور الذي نشره التنظيم، قيام مسلحين تابعين للتنظيم بقتلهم كلًا من النشطاء الاعلاميين:

1) السيد : سامر محمد عبود، من مدينة دير الزور، البالغ من العمر 33 عاماً، مدير شبكة تضاهل التنمية للإعلام، الذي اعترف خلال المشريط بعمله الإعلامي وتخططيته للقصص وأخبار الحرب والحملة المجتمعية لمنطقته، وتم الاجرام بحقه وقتله ذبحاً بالمسكين.

2) السيد : سامي جودت رياح 28 عاماً، الذي كان يعمل كـإعلامي قبل دخول داعش إلى مدينته، وتم الاجرام بحقه وقتله بعد تلغيم جهازه المحمول .laptop

3) السيد : محمود شعبان الحاج خضر، مراسل إذاعة "الآن إف إم"، تم الاجرام بحقه وقتله بوضع أسلال كهربائية حول رقبته حتى الموت .

4 السيد: محمد مروان العيسى . صاحب إعاقه وناظق رسمي للمدينة، تم الاجرام بحقه وقتلته ذبحا بالسكين في منزله.

5 السيد: مصطفى عبد حاسا، اعلامي في مدينة دير المزور منذ عدة سنوات ويعمل بتوثيق الانتهاكات لحقوق الإنسان مع منظمة "هيومن رايتس وتش"، وتم الاجرام بحقه وقتلته بعدما فخروا كاميرته التي وضعوها حول عنقه وفجروها.

إننا باسم المفیدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الانسان وباسم اعضاء المنظمات والهيئات المنضوية بإطارها. وباسم عائلاتنا واصدقائنا، ان نعزي انفسنا فإننا نتقدم باحر التعازي القلبية ، الى ذوي الضحايا المغدورين، واصدقائهم، فإننا ذدين ونستنكر بأشد العبارات هذه الجريمة بحق المنشطين الاعلاميين السوريين، المذكورين اعلاه، ونعتبرها استكمالاً وتواصلاً لمسار عناصر ما يسمى "بتنظيم الدولة الاسلامية - داعش" بحق المواطنين السوريين. ونؤكد من جديد على تخوفاتنا المشروعة على المواطنين السوريين المخطوفين وعلى محيرهم وحياتهم من سلوكيات وممارسات عناصر ما يسمى "بتنظيم الدولة الاسلامية" داعش" وخصوصاً على من يقع بالأسر بين ايديهم، والمشهورة بالفظاعة والشدة على حقوق الانسانية من عمليات قتل وإعدامات عشوائية وذبح وقطع للرؤوس وتمثيل بالجثث واغتصاب النساء وسببيهم.

ان نندد ونستنكر جميع ما تقوم به ما يسمى بتنظيم الدولة الاسلامية، من جرائم مروعة ومذابح جماعية، فإننا نتوجه الى مجلس حقوق الإنسان الدولي من أجل تحمل مسؤولياته التاريخية وللقيام بدوره أمام هذه الحالة الكارثية والمدمرة المستمرة على المراضي السورية، ولكي يقوم مجلس حقوق الإنسان الدولي بدور أكثر فعالية أمام هذه المشاهد الدامية التي تدمي وتؤلم الضمائر الإنسانية والمقلوبات الحية، ونشير الى إن المعايير العالمي لحقوق الإنسان جاء ليؤكد في مادتيه الثالثة والرابعة على أن لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه، وأنه لا يجوز اخضاع أحد للتعذيب ولما للمعاملة أو العقوبة القاسية أو الملايحة بالكرامة، كما حظر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من خلال مادته السادسة انتهاك حق الإنسان في الحياة، مؤكدة على أن الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، وأنه لا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً، أما نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فقد تضمن تجريم مجموعة كبيرة من الجرائم من بينها جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، إن القتل العمد للسوريين والاعتداء على السكان المدنيين، إنما يمثل جريمة ضد الإنسانية، وفقاً لما عرفته لها المادة السابعة من نظام روما، والتي تنص على أن لغرض هذا النظام الأساسي، ما يشكل أي فعل من الأفعال التالية "جريمة ضد الإنسانية" متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم ... القتل العمد، اضطهاد أية جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية.

وندعو كافة المنظمات الدولية والإقليمية والهيئات الحكومية وغير الحكومية، أن تقف أمام مسؤولياتها التاريخية أمام الأحداث في سوريا ، والتي هي الآن في خضم الحرب المتعددة على أراضيها، والسلم الأهلي بات فيها مهدداً بعد أن تمت إراقة الدماء، وهذه المذهور لن يضر في سوريا وحدها بل بجميع شعوب ودول منطقة الشرق الأوسط.

لابد من تطوير الأسلوب المعتمدة لمكافحة الإرهاب في التعاطي مع هذا النوع من الإرهاب المتطور. فالمتدخل المخارجي لن يساعد في المعركة ضد الدولة الإسلامية. يجب على المجتمع الدولي أن يصب جهوده على الكشف عن الاسس والمنظلات للدولة الإسلامية، وتعرية رايتها المغفلة بالخلافة الإسلامية وضرورتها لشعوب المنطقة من أجل تطورها وتنميتها. وذلك عبر توضيح أعمال المجموعة الإرهابية والإجرامية للمجتمعات المحلية. كما ينبغي تفكير رواية التنظيم عبر الإضاعة على عدم تطابق عقيدته مع قيم الإسلام، ويجب إبطال سلوك الدولة الإسلامية كما لو كانت دولة قائمة بحد ذاتها.

دمشق في 2016

المؤسسة المديرية لحقوق الإنسان

www.fhrs.org

info@fhrs.org